

درس فجر الأربعاء 2/4/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقولون متى ذا الوعد ان كنتم صادقين. ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم مقسمون وهم من خصم يا خصمون وهم يخصمون ولا يستطيعون توصية ولا الى اهل - 00:00:00
ثم يرجعون ونفح في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. ان كانت الا صيحة واحدة - 00:00:23

فالليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم اعملون الى هنا يا اخي الله اكبر لا الله الا الله يخبر تعالى عن اقوال الكفار المتضمنة للعناد والتکذیب ولذلك انهم - 00:00:41

يقولون متى هذا الوقت؟ ويقولون متى هذا الوعد؟ يعني وعد البعث يوم القيمة متى هذا الوعد ان كنتم صادقين متى هذا الوعد؟ ان كنتم صادقين متى هذا الفتح؟ متى استبعاد استفهام استبعاد - 00:01:18

يقول تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة ينتظرون اي ما ينتظرون. الان في هذه الحياة ينتظرون تلك ذلك اليوم العظيم الذي يسمعون فيه الصيحة صيحة وهي النفح في الصوف ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم - 00:02:02
وهم يخصمون يصعقون وهم يخصمون وهم يتخاصمون ويتشاجرون في امر دنياهم فعند هذه الصيحة يفلعون ولا يقدرون ان يفعلوا شيئا ولا ان يوصوا بوصية لاهلهم فلا يستطيعون توصية - 00:02:40

ولا الى اهلهم يرجعون بل يسحقون ويهلكون ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ولعل هذه النفحه الصيحة الاولى ثم جاء ذكر الصيحة الثانية ونوفق في الصور - 00:03:18
الا هي النفحه الثانية في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون الاجداد القبور منها يخرجون كانوا تنظر اليهم هذه الارض ماذا فيها من كثرة القبور تتشقق في الاية الاخرى - 00:03:49

انا نحن نحيي ونميت والينا يوم تشدق الارض تشقق الارض فيخرجون منها لا الله الا الله ما اكثراهم كثيرا كثيرون ثم نفح فيه اخرى. فإذا هم قيام ينظرون يخرجون من القبور - 00:04:23

وينظرون فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا بأنه في هذه اللحظة التي قبل خروجهم كانوا في لحظة راحة ربما حصل لهم - 00:04:58

من بعثنا من مرقدنا او انه سموا القبور مراقد وسموا وجودهم فيها رقاد. من بعثنا من مرقدنا فيقولون او يقال لهم هذا ما وعد الرحمن هذا الذي بعثتم به. هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:05:36

ان كانت الا صيحة واحدة فإذا هم جميع الذين يخرجون من القبور فينتشرون ويموج بعضهم في بعض بأنه جراد منتشر كالفراش المبتوث ثم يحشرون يجمعون هذه البشرية الهائلة ماذا ماذا يظن بعدهم منذ اول نسمة؟ - 00:06:02

من ادم من ادم ابتداء بادم الى اخر نفس يخلقها الله قل لهم قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ولهذا يسمى يوم القيمة يوم الفصل ويوم الجمع ويوم البعث يسمعني - 00:06:47

ان كانت الا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون. يعني الحساب اليوم لا تظلم نفس شيئا بداية اخرى لا ظلم اليوم لا ظلم

اليوم. لا تظلموا نفسكم شيئاً ولكن زوج الا ما كنتم تعملون - 00:07:16

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الله المستعان. قال الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى. رحمه الله. في تفسير قول الله - 00:07:37

واية لهم انا حملنا ذريتهم في فلك مشحون الایات. باقي نعم نعم صح اخطأت في الموضوع ويقولون متى هذا الواد ان كنتم صادقين؟ ويقولون على وجه التكذيب والاستعجال. متى هذا - 00:08:03

الا وجه التكذيب ايش؟ على وجه التكذيب والاستعجال. والاستعجال نعم الاستعجال والاستبعاد متى هذا الواد ان كنتم صادقين؟ قال الله تعالى لا يستبعد ذلك فانه عن قريب ايش يقول قال الله؟ قال الله تعالى لا يستبعدوا ذلك. لا يستبعد - 00:08:31

ذلك. هم. فانه عن قريب. ما ينظرون الا صيحة واحدة. وهي هاتوا الصور تأخذهم اي تصيبا تصيبهم وهم يخاصمون وهم يخسفون. يخصوصون. هم. اي وهم داهون عنها. لن تسقط على - 00:09:10

وهم لاهون عنها. نعم. ها. لم تخطر في حال خصومتهم وتشاجرهم بينهم. الذي لا يوجد في وقت الغفلة. اذا اخذتهم وقت غفلة اذا اخذت واما اخذتهم وقت غفلتهم فانهم لا ينظرون ولا يمهلون - 00:09:39

لا ينظرون. نعم. فانهم لا ينظرون ولا يمهلون لا يستطيعون توصيتنا اذا قليلة ولا كثيرة. ولا الى اهلهم يرجعون ولا الى اهلهم يرجعون قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجادات الایات. الاصل - 00:10:25

الى المعتاد اذا جاء يعني حدث رهيب ومفزع يعني يهتم يعني الانسان بالرجوع الى اهله يرجع لعله يكون هناك في امن يرجع الى اهله او او اقل شيء يوصي اكتب الوصية واللي يعهد الى شخص يبلغ اهله وصار علينا كذا وصار علينا كذا بلغهم - 00:11:00

لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. لا هذا ولا هذا الله لعظم الامر عظم الهاول وعظم الخوف. الله اكبر. نعم قال الله تعالى ونفخ في الصور الایات. النفخة الاولى هي نفخة الفزع والموت. وهذه - 00:11:37

في نفخة البعث والنشور فاذا نفخ في الصور خرجن العاجدات والقبور. خرجن من الاجادات نعم خرج من الاجادات والقبور. ونعم ما عندكم اهي ما في وهي القبور. امش - 00:12:08

الى ربهم ان يسرعون للحضور ايش؟ ينسلون الى ربهم. هم ينسدون الى ربهم ها اي للحضور بين يديه. يسرعون نعم. هم لا يتمكنون من الثاني والتأخر وفي تلك الحال يحزن المكذبون ويظهرون نعم بتلك الحال. وفي تلك الحال - 00:12:42

يحزن المكذبون. ويظهرون حسراً والندم. ويقولون يا ويلنا من بعد انا من مرقدنا اي من رقدتنا في القبور. لانه ورد في بعض الاحاديث رقدة قبيل النفخ في الصور. فيجاوبون ويقال لهم هذا - 00:13:22

الرحمن وصدق المرسلون. اي هذا الذي وعدكم الله به. ووعدتكم ووعدتكم به الرسول فظهر صدقهم رأي عين ولا تحسبوا ان ذكر الرحمن فيها هذا الموضع. ولا تحسبوا انه نعم. عجيب - 00:13:52

ولا تحسبوا ان ذكر الرحمن في هذا الموضع لمجرد الخبر عن وعده وانما ذلك الاخبار بانه في ذلك وانما ذلك للاخبار بانه في ذلك اليوم العظيم سيرون من رحمته ما لا يخطر على الظنون. ولا - 00:14:21

حسب به الحاسبون. قوله الملك يومئذ الحق للرحمن. وخشت الاصوات للرحمن ونحو ذلك مما يذكر اسمه الرحمن في هذا ان كانت البعنة من القبور الا صيحة واحدة ينفخ فيها اسرافيل في الصور. فتحيا الاجساد فاذا - 00:14:55

هم جميع لدينا محفرون. الاولون والاخرون والاخرون والاخرون. والانسان والجن ليحاسبون على اعمالهم. فالاليوم لا نظلم نفس شيئاً لا ينقص من حسناتها ولا يزيد في سيئاتها. ولا الا ما كنتم تعملون من خير او شر. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا - 00:15:25

الا نفسه. قال الله تعالى ان اصحاب الجنة يوم في شغل فاكهون. الایات. الى اخره نعم اخبرك؟ نعم احسن الله اليك باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - 00:15:55

امرأة تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الف لام ميم سبق الكلام على الحروف المقطعة باول سورة البقرة. هذه ايات هذه القرأن الرفيعة القدر - [00:16:28](#)

وهذا القرأن المنزل عليك يا محمد. هذه الاية هذه ايات القرأن الرفيعة القدر الوفيان في القدر اللي يأخذونه من الاشارة الاشارة للبعيد الف لام ميم راء تلك - [00:16:48](#)

تلك هذه الاشارة الى البعيد و تستعمل في الاشارة الى رفيع القدر تلك اياته و عبر هذه العبارة اخذا من لفظ الاشارة يقولون ذلك كثير من المسلمين يقول معناه هذا بس بعضهم يقول لا نهاية استعمال اشارة - [00:17:16](#)

البعيد للدلالة على علو قدر القرآن. نعم. وهذا القرأن المنزل عليك يا محمد والحق لا كما يقول المشركون انك تأتي به من عند نفسك. ومع هذا فاكثر الناس لا يصدقون بي ولا يعملون. الله الذي رفع - [00:17:44](#)

السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. الله تعالى هو الذي رفع السماوات السبع بقدرته من غير عمل - [00:18:04](#)

كما ترونها ثم استوى على العرش استواء يليق به. ودلل الشمس والقمر لمنافع العباد. كل منه ما يدور في فلكه الى يوم القيمة. يدبر سبحانه امور الدنيا والآخرة. يوضح لهم الآيات - [00:18:24](#)

الدالة على قدرته وانه لا الله الا هو لتوقنوا بالله والميعاد اليه وتصدقوا بوعده ووعيده وتخلص العبادة له وحده. لا الله الا الله وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسی وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان في - [00:18:44](#)

ذلك لآيات لقوم يتذمرون. وهو سبحانه الذي جعل الارض متسعة ممتدة وهياما معاشكم وجعل فيها جبالا تبتها وانهارا لشربكم ومنافعكم. ومنافعكم. وجعل في يا من كل الثمرات صنفين اثنين. فكان منهما الابيض والاسود والحلو والحامض. وجعل الليل يغطي النهار بضمه - [00:19:09](#)

ان في ذلك كله لعظات لقوم يتذمرون فيها فيتذمرون وفي الارض قطع متتجاوزات وجنات من اعناب وزرع ونخبة صنوان وغير صنوان يسكنى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وفي الارض قطع - [00:19:39](#)
يجاور بعضها بعضا منها ما هو طيب ينبع ما ينفع الناس. ومنها سبخة سبخة ملحقة لا تنبت شيئا. وفي الارض الطيبة بساتين بساتين من اعناب. وجعل فيها زروعا - [00:20:06](#)

مختلفة ونخيلا مجتمعا في منبت واحد وغير مجتمع فيه. كل ذلك في تربة واحدة ويشرب ومن ماء واحد ولكنه يختلف في الشمار والحجم والطعم وغير ذلك. فهذا حلو وهذا حامض وبعضها افضل من بعض - [00:20:26](#)

بعضها افضل من بعض في الاكل. ان في ذلك لعلامات لمن كان له قلب يعقل عن الله تعالى امره ونهيه لا الله الا سبحان الله هذه سورة الرعد لان الله ذكر فيها الرعد - [00:20:46](#)

الرجل يسبح بحمده افتتحت بالتنويه بشأن القرأن وايات القرأن تلك ايات الكتاب هو الذي انزل اليكم من ربك الحق ثم ذكر سبحانه وتعالى جملة من افعاله السماء ورفعه لها وقدرة - [00:21:16](#)

فلا معين الحلقة ورفعها بقدرته ومشيئته الاستواء وعلى العرش وتسخيره للشمس والقمر وبها نعم تسخير الشمس والقمر هما ايتان ونعمتان ولها يمتن الله على العباد يذكرهما للدلالة على قدرته وربوبيته والهيته - [00:22:10](#)

ويذكرهما ممتن على العباد بتسييرهما لانهما نعمتان لو دام الليل فمن يأتي بالضياء ومن النهار فمن يأتي بالليل والناس يحتاجون الى الليل والنهار والشمس والقمر محتاجون يدبر الامر يفصل الآية - [00:22:53](#)

اما الاخر من من اياته العظيمة ان مد هذه الارض تتسع الهائلة البشرية الارض اوسع لكن انما يحصل تزاحم والضيق من يعني من تجمعهم واسع ممدودة وذكر انها فيها قطع - [00:23:38](#)

قطعة متتجاوزة سبحانه الله فيها الارض الطيبة والارض الرديئة والى اخره وفيها وفيها المعادن تجد هذه هذه القطعة صخرية يعني قطعة رملية. وهذه قطعة طينية وهذه كلها متتجاوزة وهذه قطعة - [00:24:31](#)

يعني طبقة حديدية طبقة فيها ذهب وفضة جعلها ايضا في على ظهرها هاي البساتين والزروع ومنها النخيل وهي انواع يسوقى بماء واحد ونفضل بعضهم بعضه على بعض في الافق نعم الى هنا - 00:25:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف غفر الله لنا وله. ابن القيم. نعم احسن الله اليكم. الوجه السابع والثلاثون. مم. ان الصحابة كانوا - 00:25:46

بعض النصوص في يريدون اشكالاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهم عنها وكانوا يسألون ونهوا عن الجمع بين النصوص التي يوهم ظاهرها التعارض. ولم يكن احد منهم يورد عليه معقول - 00:26:06

يعارض به النص البتة. ولم. ولم يكن احد منهم يورد عليه معقولا يعارض به النص البتة ولا عرف فيهم احد وهم اكمل الامم عقولا. عارض نصا بعقله. وانما حكم الله تعالى ذلك عن الكفار كما تقدم. وثبت في الصحيح عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - 00:26:26

نوقش الحساب عذب. فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اليس الله يقول فاما من اوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال بل ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب عذب. فاشكل عليه - 00:26:56

فيها الجموع بين النصين حتى بين لها النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تعارض بينهما. وان الحساب يسير وان الحساب اليسير هو العرض الذي لا بد ان يبين الله فيه لكل عامر عمله. كما قال تعالى يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية - 00:27:16

حتى اذا ظن انه لا ينجو نجاه الله بعفوه ومغفرته ورحمته. فاذا ناقشه الحساب عذبه ولابد ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايعر تحت الشجرة قالت له حفصة رضي الله عنها اليس الله - 00:27:36

وان منكم الا واردتها قال لم تسمعي قوله تعالى ثم ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فاشكل عليها الجموع بين النصين وظننت الورود هو دخولها. كما يقال ورد المدينة اذا دخلها. فاجابها النبي - 00:27:57

صلى الله عليه وسلم بان ورود المتقين غير ورود الظالمين. فان المتقين يريدونها ورودا ينجون ينجون به من عذابها والظالمين يريدونها ورودا يصيرون جثيا فيها بها به وقال له عمر رضي الله عنه يوم الحديبية لم تكن تحدثنا انا نأتي البيت ونطوف ونطوف به فقال صلي الله عليه - 00:28:17

وسلم هل قلت انك تدخله العام؟ قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به فاشكل على عمر رجوعهم عام الحديبية ولم يدخلوا المسجد الحرام ولا طافوا بالبيت. فبین له ان اللفظ مطلق لا - 00:28:47

دليل فيه على ذلك العام بعينه. فتنزيله على ذلك العام غلط. فرجع عمر وعلم انه قد غلط في فهم غيره في فهمه ولما نزل قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امني اهل الكتاب من يجعل سوءا يجزى به - 00:29:05

قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله جاءت قاصمة الظهر واينا لا لم يجعل سوءا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر المست تنصب؟ المست تحزن؟ الياس يصيبك الاذى؟ قال بل. قال فذلك ما تجزون به. الحمد لله هذا فيها - 00:29:24

بشرارة كل ما يحصل له من مؤذيات من هموم واحزان وغم وهم المصايب صغيرة. حتى الشوكة شوكة تصيب رجل الانسان صدمة كلها مما يجزى به الانسان ويکفر به من ذنبه. انها لنعمة من الله تعالى - 00:29:44

لا يصيبح المؤمن هما ولا رب ولا وصف ولا حزن حتى الشوكة يشاکها الا کفر الله بها عنه اللهم لك الحمد ما شاء وهذا ابو بكر لما سمع الآية - 00:30:18

ليس بامانيكم ولا امني من يجعل سوءا يجزى به. فاستعظام هذا من من لا يجعل سؤال فقال يا ابا بكر هل ستتحزن هل ستتنصب النصب التعب؟ النصب الانسان يمشي في بعض حوالجه ويتعجب. الله اكبر - 00:30:35

تنصب على الزنا قال بل اليست تصيبك اللاؤاء يعني الجوع يعني يبتلى الانسان بالجوع مصيبة. بشيء من الخوف والجوع. كذلك الخوف لا يحصل للانسان من من الخوف من عدو او سبع - 00:31:05

او خطر يقلق منه يقلق قال فذلك مما تجزئون به الله اكبر البشرارة الى المسجد نعم عليكم شيخ هل يشترط لحصول هذا التكفير ما

ادرى وش تقول لي هل يشترط لحصول هذا التكفير السيئات احتساب النية في ذلك - [00:31:32](#)
حصون ايش؟ لحصول هذا التكفير تكثير السيئات. ايه. هل يشترط لذلك ان ينوي؟ لا لا هذا ليس من من فعله المصائب ليست بالفعل
تحتاج الى النية اي مصيبة تأتيه يكفر الله بها عنه - [00:32:00](#)

يعني بس يعني اذا يبقى اذا صبر ولا تسخط من قضاء الله هذا اللي يحتاج تجد انه يصبر لا يتبرم سخط قال رحمة الله فاشكل على
الصديق امر النجاة مع هذه الاية. وظن ان الجزاء في الآخرة ولابد. فاخبره النبي صلى الله - [00:32:21](#)

عليه وسلم ان جزاءه وجذب المؤمنين بما يعلوونه من السوء في الدنيا ما يصيبهم من النصب والحزن والمشقة فيكون ذلك كفارة
لسيئاتهم فلا يعاقبون عليها في الآخرة. لا يعاقبون او تخفف عن ما - [00:32:54](#)

الذنوب درجات والمصائب درجات وفي الحديث المشهور لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وليس عليه خطيئة لكن
ولهذا الذي يبتلون ببعض الأمراض المستديمة يرجى لهم خيراً عظيم ويرجى لهم - [00:33:14](#)
لكن نسأل الله العافية ما يتمنى البلاء بعض الناس طويلاً لكن اهم شيء الصبر. والتسليم لحكم الله والرضا عن الله الله اكبر نعم احسن
الله اليكم قال رحمة الله ولما نزل قوله تعالى قال فيكون ذلك كفارة لسيئاته - [00:33:48](#)

فلا يعاقبون عليها في الآخرة. وهذا مثل قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ولما قوله تعالى الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال الصحابة رضي الله عنهم وابنا - [00:34:24](#)

رسول الله لم يلبس ايمانه بظلم. يلبس احسان الظلم. لم يلبس ايمانه بظلم. قال ذلك الشرك الم اسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك
لظلم عظيم فلما اشکل عليهم المراد المراد بالظلم وظنوا ان ظلم النفس داخل فيه وان من ظلم نفسه اي ظلم كان لم يكن -
[00:34:44](#)

اما ولا مهتمديا. اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم الرافع للامن والهدایة على الاطلاق هو الشرك وهذا والله هو الجواب الذي
يشفي العليل ويروي الغليل. احسن الله اليكم. وهذا والله هو الجواب الذي يشفي - [00:35:08](#)

يشفي يشفي وجوهنا. يشفي واحد بالفتح وواحد بالضبط يشفي العليل ويروي الغليل. نعم. فان الظلم المطلق التام هو الشرك
الذي هو وضع العبادة في غير موضعها والامن والهدى المطلق هو الامن في الدنيا والآخرة والهدى الى الصراط المستقيم - [00:35:28](#)
ولما انزل الله تعالى قوله لله ما في السماوات وما في الأرض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشکل على بعض
الصحابة رضي الله عنهم وظنوا ان ذلك من تكليفهم ما لا يطيقونه. فامرهم فامرهم صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)
ان يقابلوا النص بالقبول. فبین الله سبحانه بعد ذلك انه لا يكلف نفسا الا وسعها. وانه لا يؤاخذهم بما تسروا واطلوا فيه بما نسوه لا
بما نسوه. نعم. ها. بما نسوه واطلوا فيه. وانه لا يحمل عليهم اسرا كما - [00:36:14](#)

عمله على الذين من قبلهم وانه لا يحملهم ما لا طاقة لهم به. وانهم الحمد لله هذا من لطف الله بهذه الامة ان الله تجاوز عن امتی
الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - [00:36:40](#)

نعم. وانهم ان قصرروا في بعض ما امرموا به او نهوا عنه ثم استغفروا عفا الله عنهم وغفر لهم ورحمهم. فانظر ماذا اعطاهم الله تعالى
لما قابلوا خبره بالرضا والتسليم والقبول والانقياد دون المعارضة والرد. ومن ذلك ان - [00:36:57](#)

عائشة رضي الله عنها لما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت هذه الآيات قصتها عجيبة سبب وجودها لما نزلت هذه الآية وان
تبدوا ما فيها وجوه او تقولوا - [00:37:17](#)

جاء بعض الصحابة الى الرسول وجسوا يقول في الرواية جثوا على الركب يعني هيئه الخائف وهيئه الفزع على الركب
وقالوا يا رسول الله كلنا من العمل من صلاة وصيام وصدقة - [00:37:31](#)

وانه نزلت آية وانا لا نطيقها وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب سمعنا واعصينا؟ قولوا
سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک - [00:38:01](#)

فلما ان قالوها ودللت بها السنن انزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الحمد لله رفع الحرج والحرج الذي لاحظوه في الآية لاحظوا

في الاية وان تبدوا ما في انفسكم موت ويحاسبكم باذن الله - 00:38:25

لاحظوا انه يرد على القلب خواطر عظيمة وفظيعة ما يستطيع دفعها ترد فان كانوا سيحاسبون على هذه الخواطر فهذا امر عظيم
تبين لهم الرسول فبین الله لا يكلف الله نفسا الا نفسها - 00:38:50

ماذا يستطيع الانسان دفعه فانه لا يضره لا يضر الا احد الخواطر الشينة والخواطر السيئة والخواطر التي تحمل شبهاً ومعارضات
اذا وقعت في القلب ورفضها المؤمن واعرض عنها وردها لا تضره - 00:39:14

ويوضح هذا قصة الذي جاء الى الرسول وقال يا رسول الله اني اجد في نفسي ما لو اخر من السماء احب الي من ان اتكلم به تجد انه
وسواس شيل وسوسان قبيح خطير - 00:39:40

قال عليه الصلاة والسلام اوجدت اوى وجدتموه هذا صريح الایمان قال العلماء صريح الایمان هو بغض هذا الوسواس وكراحته والقلق
منه الله اكبر وفي اللفظ الآخر قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده اي رد كيد الشيطان الى الوسوسة - 00:40:03
ما وجد الا انه اه يشوش عليك بالوسواس السيئة المزعجة لك الحمد لله المسلم اذا خطر على في قلبه اي خاطر سيء من شبهة او
شهوة فعليه ان يعرض عن ذلك ويدفعه ويكرهه - 00:40:31

ويتشاغل عنه كما في الحديث فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت بالله ورسله وفي لفظ فلينتهي يعرض لا يتبع التفكير اذا صار يفكر
في امر خطر بباله المعنى القبيح المنكر في العقيدة - 00:40:59

قول السلوك فليعرض يعرض ويتشاغل عنه لا يتبع التفكير يعرف خلاص ما دام عرفت انه قبيح لا تتبع الله اكبر نعم احسن الله اليكم
ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها لما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب بكاء اهله عليه - 00:41:27
ارضته بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. ولم تعارضوا بالعقل بل غلطت الرئة الرواة والصواب عدم المعارضة وتصويب
الرواية. فانهم من لا من لا يتهم وهم عمر وابنه والمغيرة ابن شعبة وغيرهم. والعذاب الحاصل للميت بسبب بكاء اهله تألمه وتؤذيه
ببكائهم - 00:42:00

عليه والوزر المنفي والوزر المنفي حمل غير صاحبه له. هو والوزر المنفي حمل غير صاحبه له هو عقوبة البريء واخذه بجريمة غيره.
وهذا لا ينفي تأذى البريء السليم بمصيبة غيره. فالقوم لم يكونوا يعارضون النصوص بعقولهم وارائهم. وان كانوا يطلبون الجمع بين
نصين يوهم ظاهراهم - 00:42:30

التعارض ولهذا لما عارض بلال ابن عبد الله قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله برأيه وعقله وقال والله لنمنع اقبل
عليه ابوه عبدالله فسبه سبا ما سبه مثله قبل. ما سب ما سب ما سب ما سبه مثله - 00:43:00

وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن. ولما حدث عمران ابن حصين عن رسول عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله ان الحياة خير كلها. فعارضه معارض بقوله ان منه وقار وان منه ضعفا. فاشتد - 00:43:23
غضب عمران ابن حصين وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقول ان منه كذا ومنه كذا. وظن ان معارض زنديق
فقال له يا ابا نجید او نجید؟ نجید نجید احسن الله اليكم يا ابا نجید انه لا بأس به - 00:43:43

ولما حدث عبادة ابن الصامت بقول النبي صلى الله عليه وسلم الفضة بالفضة ربا الاهاء وهاء الحديث قال معاوية ما ارى بهذا بأس
يعني بيع انية الفضة بالفضة متفاضلا. غضب عبادة رضي الله عنه وقال ترانى - 00:44:04

اقول ترانى اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما ارى بهذا بأس لا اساكنك بارض انت بها ومعاوية لم يعارض النص
بالرأي. وكان اتقى لله من ذلك وانما خصص عمومه وقيد مطلقه بهذه الصورة وما شابهها - 00:44:24

ورأى ان التفاضل في مقابلة اثري الصنعة فلم يدخل في الحديث. وهذا مما يسوء فيه الاجتهاد وانما انكر عليه عبادة مقابلته لما رواه
بهذا الرأي. ولو قال له نعم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين. ولا يجوز مخالفته - 00:44:44
مخالفته بوجه ولكن هذه الصورة لا تدخل في لفظه فانه انما قال الفضة بالفضة حمد الله الفضة بالفضة مثلا بمثل وزنا بوزن.
وهذه الزيادة ليست في مقابلة الفضة وانما هي في مقابلة الصنعة. ولا - 00:45:05

الصنعة هدرا لما انكر عليه عباده فان هذا من تمام فهم النصوص وبيان ما اريد بها كما انه هو معاذ بن جبل وغيرهما من الصحابة. الله المستعان. ما الاظهر ان - 00:45:25

ان الاحاديث عامة في فيما دخلته الصلاة وفيما لم دخلته الصنعة فيها عموم سواء كانت التبادل بين نقود دنانير ودرارهم او بين حلي كذلك. هذا هو حديث عامة - 00:45:42

حديث القلادة يعني واضح في هذا. نعم كما انه هو ومعاذ بن جبل وغيرهما من الصحابة لما ورثوا المسلم لما ورثوا المسلم من الكافر ولم يورث الكافر من المسلم لم يعارضوا قوله صلى الله عليه وسلم لما ورثوا لما ورثوا المسلم من الكافر ولم يورثوا الكافر من المسلم - 00:46:12

لم يعارضوا قوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. بعقولهم وارائهم بل قيدوا مطلق هذا اللفظ وخصصوا عمومه وظنوا ان المراد به الحربي. كما فعل وظنوا ان وظنوا ان المراد به الحربي - 00:46:39

لا حول ولا قوة الا بالله نعم كما فعل بعض الفقهاء في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر. حيث حملوه على الحرب دون الذمي والمعاهد والصحابة في هذا التقبيض والتخصيص اعذر من هؤلاء من وجوه كثيرة ليس هذا موضعها. وقد - 00:47:00

كان السلف يشتدد عليهم معارضة النصوص باراء الرجال. باقي باقي. نعم. ها باقي خمس سطور عن الثاني باقي خير انت. نعم اختم الوجه. طيب باقي القليل ان شاء الله. نعم. وقد كان السلف يشتدد عليهم معارضه النصوص باراء الرجال ولا يقررون - 00:47:27
على ذلك وكان ابن عباس ولا يقررون على ذلك. نعم وكان ابن عباس رضي الله عنه يحتاج في مسألة متعة الحج بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامرها لاصحابه بها - 00:47:49

فيقولون له ان ابا بكر وعمر افردا الحج ولم يتمتعوا. فلما اكثروا عليه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء سماء اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر فرحم الله ابن عباس كيف لو رأى قوما يعارضون - 00:48:06

قول الله ورسوله بقول ارسسطو وافلاطون وابن سينا والفرابي وجهم بن صفوان وبشر المريسي وابي الهذيل العطافي واضرابهم وقد سئل عبدالله بن عمر عن متعة الحج فامر بها فقيل له ان اباك نهى عنها فقال ان ابي لم يرد - 00:48:26

لم يرد ان ابي لم يرد ما تقولون. فلما اكثروا عليه قال امر رسول الله صلى الله الله عليه وسلم احق ان تتبعوا ام امر عمر؟ ولما حدث حماد بن ثابت عن انس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل لا الله الا الله لاما ذكرت للشيخ محمد ابن عثيمين في مسألة نقل الاعضاء لانه ما يرى نقل الاعضاء قلت له ان الشيخ عبدالرحمن - 00:49:06

كانه يرى الجواز قال الشيخ ما هو رسول نعم ولما حدث حماد بن عن ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل قال وضع اصبعه على طرف خنصره فساخ الجبل - 00:49:43

انكر عليه بعض الحاضرين وقال تحدث بهذا؟ فضرب حميد فضرب حميدا في صدره وقال احدثك عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اتحدث بهذا؟ فكانت نصوص رسول الله - 00:50:11

صلى الله عليه وسلم اجل في صدورهم واعظم في قلوبهم من ان يعارضوها بقول احد من الناس. ولا يثبت قدم الایمان الا على ذلك انتهى احسن الله اليكم. هذا بحث عظيم - 00:50:31

فصل عظيم عظيم المعنى وعظيم الفوائد نعم يا محمد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال في موطئ الامام مالك باب - 00:50:48

ما جاء في العمدة حدثني يحيى عن مالك عن محمد ابن ابي بكر ابن حزم عن عبدالرحمن ابن حنظلة الزرق انه اخبره عن مولى لقريش كان قد يقال له ابن مرسي. انه ابن مرسي - 00:51:17

اي نعم. سين ولا صاد؟ سين. مرسي طيب. نعم. انه قال كت جالسا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما صلى الظهر قال يا يرفع هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن عمه - 00:51:37

نسائل عنها ونستخبر فيها. فاتاه به يرفع قدعا بتور وقدح فيه ماء. فمحى ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضيك الله اقرك. لو لو رضيك الله اقرك لو رضيك الله اقرك - 00:51:57

وحديثي عن مالك عن محمد ابن أبي بكر ابن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر ابن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث. تورث يرثها ابن أخيها ولا ترث ابن أخيه - 00:52:17

سبحان الله والله ان هذا المعنى يمكن يا يرد في غيره يمكن عجبا للعمة نعم لا عجبا للعلم اقوال قال عن عمر ابن الخطاب كان يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث - 00:52:42

هذه الصورة هي عمته عن ابن أخيه عصبي عصبي نعم. بادر. احسن الله اليك. باب ميراث ولالية العصبة. قال ما لك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركنا عليه اهل العلم ببلدنا في ولالية العصبة ان الاخ للاب والام اولى - 00:53:23

ميراثي من الاخ للاب. والاخ للاب اولى بالميراث منبني الاخ للاب والام وبنو الاخ للاب والام اولى من بنيني الاخ للاب. وبنو الاخ للاب اولى منبني الاخ للاب - 00:54:02

والام وبنو ابن الاخ للاب اولى من العم اخي الاب للاب والام. والعم اخ الاب للاب والام اولى من العم اخي الاب للاب. والعم اخو الاب للاب اولى منبني العم - 00:54:22

لآخر الاب للاب والام وابن العم للاب اولى من عم الاب. اخي ابي الاب للاب والام قال مالك هذه الفرضيون عبروا عنها قالوا مثلا ان لترتيب العصبة جعلوا العصبة مراتب - 00:54:42

ورتبوهم على جهات البلوة الجهة. يشمل الابناء وابناء وابناء الابناء والابوة هم الاباء والاجداد من جهة الاب واخوه وبنون وعمومة وبنوهم والولاء على اهل الجهاد ثم قالوا ان هذه العصبات - 00:55:10

اذا وجدت وجد من يعني وجد منهم كلهم من من تلك الجهات فانه يقدم يقدم اه المقدم في الجهة الابن وابن الابن مقدم على كل العصر مقدم على الاب والجد والاخوة والاعمام - 00:55:44

ثم اذا اتحدت الجهة قدم اعلى اعلى درجة فاذا استووا في الدرجة يعني فيقدم الاخ لاب على ابن الاخ الشقيق لان هذا اعلى وهكذا العم هذا اللي في القبر. العم - 00:56:14

الشقيق مقدم على ابن العم لآ العم لاب العم مقدم على ابن العم الشقيق فاذا استووا قدم الاقوى اقوى الاخ لابوين او ابن الاخ لابوين مقدم على الاخ لاب او ابن الاخ لاب - 00:56:45

وهكذا في الاعمال. هذا اللي ذكرهم في هذه الجملة وقالوا عند فالجهة التقديم ثم بقربه وبعدهما التقوية التقديم بالقوة اجعل بالقوة الاخ الشقيق والعم الشقيق اقوى من الاخ لاب والعم اب - 00:57:20

وابن الاخ الشقيق اقوى وابن العم الشقيق اقوى من ابن العم او ابن الاخ لاب وهذا هو معنى ما ذكره في هذه الجملة. نعم. احسن الله اليك. قال ما لك وكل شيء سئلت عنه من ميراث - 00:57:57

العصبة فانه على نحو هذا. انسب المتوفى ايش؟ انسب المتوفى. ايه. ومن في ولائيه من عصبته فان وجدت احدا منهم يلقى المتوفى الى الاب لا يلقاء احد منهم الى الاب دونه - 00:58:22

فاجعل ميراثه للذى يلقاء الى الاب الادنى. دون من يلقاء الى فوق ذلك زدتهم كلهم يلقونه الى اب واحد يجمعهم جميعا فانظر اقعدهم في النسب وان كان ابن اب فقط فاجعل الميراث له دون الاطراف. وان كان ابن اب وام. وان وان وجدت - 00:58:42

مستويين ينتسبون من عدد الاباء الى عدد واحد. حتى حتى يلقو الى نسب المتوفى جميعا وكانوا كلهم جميعا بنى اب او بنى اب وام فاجعل الميراث بينهم سواء. وان كان والد بعضهم - 00:59:12

اخا والدي المتوفى للاب والام وكان من سواه منهم انما اخو اب المتوفى لابيه فقط فان ميراث لبني اخي المتوفى لابيه وامه دون بنى الاخ للاب. وذلك ان الله تبارك وتعالى قال واولو الارحام - 00:59:32

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض الجارية فما بقي فلاولى. هذه الكلمة

الفارهة اولى رجل نعم قال ما لك والجد ابي الاب اولى منبني الاخ للاب والام. واولى من العم اخي الاب للاب والام بالميراث -

00:59:52

وابن الاخ للاب والام اولى من الجد بولاء الموالي باب من لا ميراث له. حسبك يا اخي. احسن الله اليك. نعم يا محمد. نعم وش تقول اذا لم يكن هناك ورثة - 01:00:20

فرض ولا تعصيـب جاء دوره عاد كغيرها الله اليكم يقول السائلـ رجل وجد شخصـ يقاربـ كبيرةـ منـ الكـبـائـرـ ايـشـ وـجـدـ شـخـصـ رـجـلـ وـجـدـ شـخـصـ هـمـ يـقـارـفـ كـبـيرـةـ مـنـ الـكـبـائـرـ وـشـ هـيـ الـكـبـيرـةـ ؟ـ وـاجـبـهـ - 01:00:51
على دفعـ مـبـلـغـ مـاـلـيـ حـتـىـ لـاـ يـكـشـفـ اـمـرـهـ هـمـ لـانـهـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ اـنـ رـفـعـ اـمـرـهـ لـاـ يـعـاقـبـ فـارـادـ زـجـرـهـ فـارـادـ زـجـرـهـ بـهـالـ مـمـ عـلـىـ الـاـ يـعـودـ الـىـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ - 01:01:25

واخذـ مـنـهـ ثـلـاثـيـنـ الـفـ اـنـ حـكـمـ اـخـذـ هـذـاـ مـالـ ؟ـ لـاـ هـذـاـ مـالـ سـحـتـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـكـرـ الـمـنـكـرـ وـلـاـ يـأـخـذـ عـلـيـهـ مـالـ وـلـاـ يـعـاقـبـ بـالـمـالـ لـيـسـ اـلـيـهـ اـنـ يـعـاقـبـهـ بـالـمـالـ عـلـيـهـاـ اـنـ يـنـكـرـ الـمـنـكـرـ وـيـحـذـرـهـ وـيـخـوـفـهـ بـالـلـهـ - 01:01:48

وـلـاـ يـرـفـعـ وـلـاـ يـرـفـعـ بـهـ لـوـ شـيـءـ لـوـ رـفـعـ بـهـ طـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـأـتـيـ بـارـبـعـةـ سـؤـالـ وـشـهـوـدـ فـانـ لـمـ يـأـتـيـ اـقـيمـ عـلـيـهـ حـدـ القـلـبـ حـدـ القـلـبـ سـبـحـانـ اللـهـ فـعـلـيـهـ اـنـ يـرـدـ الـمـالـ اـلـىـ صـاحـبـهـ وـيـنـصـحـهـ وـيـنـكـرـ عـلـيـهـ وـيـقـولـ تـبـ اـلـىـ اللـهـ يـنـكـرـ عـلـىـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـمـرـأـةـ - 01:02:13
وـيـسـتـرـ عـلـيـهـاـ اـنـ يـحـذـرـهـ وـيـخـوـفـهـ عـذـابـ اللـهـ وـيـبـيـنـ لـهـ قـبـحـ هـذـاـ فـعـلـ وـاـنـهـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ قـوـلـهـماـ مـاـ جـاءـ مـنـ الـوعـيدـ فـيـ مـنـ يـفـعـلـ مـثـلـ ذـكـ وـهـكـذـاـ بـسـ لـمـ يـفـرـضـ عـلـيـهـ مـالـهـ - 01:02:47

يـاـخـذـ مـنـهـ ثـلـاثـيـنـ الـفـ حـتـىـ لـاـ يـرـفـعـ بـهـ لـهـ لـوـ رـفـعـ بـهـ صـارـ هـوـ الـمـتـهـمـ هـوـ الـمـطـالـبـ يـطـلـبـ مـنـهـ بـيـنـةـ فـانـ لـمـ يـأـتـواـ بـارـبـعـةـ شـهـدـاءـ فـاجـلـدـوـهـمـ ثـمـانـيـنـ جـلـدـةـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اليـكـمـ.ـ يـقـولـ السـائـلـ - 01:03:21

ماـ حـكـمـ اـخـذـ الشـخـصـ الـمـالـ الـذـيـ يـحـصـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـاـنـتـدـابـ فـيـ الـوـظـيـفـةـ وـهـوـ لـمـ يـذـهـبـ لـهـذـاـ الـاـمـتـدـادـ لـاـ اللـهـ لـاـ لـاـ يـاـ اـخـوانـ اـذـاـ صـارـ لـاـ يـذـهـبـ لـاـ لـاـ يـقـبـلـ الـاـمـتـدـادـ.ـ نـعـمـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ اليـكـمـ.ـ يـقـولـ السـائـلـ - 01:03:47

ماـ المـقـصـودـ اـهـلـ الـهـيـةـ عـلـىـ مـيـتـهـمـ الـنـيـاهـةـ.ـ اـمـاـ الـبـكـاءـ الـمـجـرـدـ فـهـذـاـ لـاـ الـبـكـاءـ الـمـجـرـدـ الـلـيـ هـوـ دـمـعـ الـعـيـنـ مـاـ الـىـ ذـكـ هـذـاـ لـاـ لـيـسـ بـحـرـامـ لـكـ الـبـكـاءـ الـذـيـ عـلـىـ طـرـيقـةـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ يـكـونـ فـيـ نـيـاهـةـ وـنـدـبـ صـرـاخـ نـعـمـ - 01:04:16

احـسـنـ اللـهـ اليـكـمـ.ـ يـقـولـ السـائـلـ مـنـ الشـبـكـةـ تـخـفـيفـ صـلـاةـ الـفـجـرـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـامـ مـرـاعـاـتـ لـحـالـ النـاسـ وـاعـمـالـهـمـ خـلـافـ الـسـنـةـ هـيـ خـلـافـ الـسـنـةـ نـعـمـ وـشـ بـيـيـ يـفـوتـ عـلـيـهـمـ ؟ـ سـيـقـرـأـ يـقـرـأـ هـاـ - 01:04:49
الـتـكـوـيـرـ وـالـانـفـطـارـ وـلـهـذـاـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الـقـيـامـةـ سـوـرـةـ الـمـرـسـلـاتـ وـبـعـدـيـنـ كـمـ تـسـتـغـرـقـ صـلـاتـهـمـ ؟ـ لـوـ قـرـأـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ اـسـتـغـرـبـ الـصـلـاةـ يـمـكـنـ رـبـعـ سـاعـةـ عـشـرـ دـقـايـقـ نـعـمـ اـنـتـهـيـ الـصـلـاةـ ذـيـ - 01:05:19